القلب المكانـــي في اللغة العربيـــــــة "دراسة صرفية"

د. تهاني حسن رمضان الخزرة ـ كلية التربية الزاوية ـ جامعة الزاوية

الملخص:

نحتـــــاج أثناء نطقنا باللغة العربية أحياناً، إلى تقديم بعض الحروف وتأخير بعضها خلافاً للأصل أو الصيـــغ المعروفة ، وهذا التغيير أو التبديل يسمىّ بـ : (القلب المكاني)؛ وهو ظاهـــرة رصدها اللغويون في مورثهم اللغوي ، وأوردُوا لها نماذج وأمثلة ، ويقوم على مبدأ التغيير في ترتيب حروف الكلمة ، بتقديم بعض الحروف على بعضها الآخـــر، واختلف علماء العربية فـــي وجودها مع أنها شائعة ومعروفة وواضحة وتكثر في لهجتنا المحكيّة ؛ فنقول: (امضحلّ) والأصل (اضمحلّ) و(مرســـح) ، والأصل (مسرح).

الكلمات المفتاحية : القلب المكاني ، تقديم، تغيير، اللغويون.

abstract:

Sometimes, while pronouncing the Arabic language, we need to present some letters and delay some of them in contrast to the original or known formulas, and this change or switch is called (spatial heart); It is a phenomenon observed by linguists in their linguistic inheritance, and they provided examples and models for it.

Arab scholars differed in its existence even though it is common, well-known, clear and abundant in our spoken dialect. So we say: (Amdhal) and the original (Adhal) and (theatre), and the original (theater.(

Keywords: spatial heart, presentation, change, linguists.

المقدمـــــــــــــــة:

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه والتابعين.

وبعد...

فإن درس القلب المكاني من الموضـــوعات الصرفية المهمة التي تحتاج إلى نظـــر وتدقيق ، لا سيما وقد اعتنى به كثرة كاثرة من علماء العربية ، فضمنوه مؤلَّفاتهم، ومن أشهرهم : ابن جني في الخصائص ، والرضى في شرحـــه لشافية ابن الحاجب ، والسيوطي في كتابة المزهـــر، وغيرهم كثير.

ولمّا كان الأمـــــر كذلك أردت المساهمة ببحث موجـــز عن هـــذا الدرس يكون إضافة للمكتبة اللغوية ، وهـــو ما أحاول تقديمه في هذا البحث بعون الله - تعالى- .

منهـــــــــج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي ، حيث يستعمل المنهج الوصفي لوصف ورصد تراكيب ظاهـــرة القلب المكاني ، بينما يستعمل المنهج التحليلي في تحليل الأمثلة وبيان مواضع هذه الظاهـــــرة.

خطـــــــــة البحث :

مقدمة، وفيها خطة البحث المكونة من النقاط الآتية : مفهوم القلب في المعاجم اللغوية ، والقلب المكاني عند الصرفيين ، وظاهرة القلب في الكلمة المفردة وأدلتها ، والقلب المكاني بين القياس والسماع عند الصرفيين ، والقلب المكاني في بنية الكلمة في القرآن الكريم . ثم الخاتمة.

أولاً ـ مفهوم القلب في العاجـــــم اللغوية

وردت مادة (القلب) في معاجمنا اللغوية ، وقد أغفل فيها الجانب الاصطلاحي ؛ إذ ليس ذلك من شأنها ، ففي الصحاح للجوهـــــري : " وقلبت الشيء فانقلب ، يكون مكاناً ، ويكون مصدراً مثل المنصرف ، وقلبته بيدي تقليباً، وتقلب الشيء ظهراً لبطن، كالحية تتقلب على الرمضاء، وقلبت القوم كما تقول صرفت الصبيان، عن ثعلب. وقلبته، أي: أصبت قلبه، وقلبت النخلة: نزعت قلبها، وقلبت البسرة إذا احمرت"[1] ، وفي لسان العرب لابن منظور:" القلب تحويل الشيء عن وجهه، قلبه يقلبه قلباً ، وأقلبه – الأخيرة عن اللحياني – وهي ضعيفة، وقلب الشيء وقلبه : حوله ظهراً والقلب - أيضاً - لبطن... وقلبته بيدي تقليباً، وكلام مقلوب، وقد قلبته فانقلب .... والقلب أيضاً صرفك إنسانا تقلبه عن وجهه الذي يريده، وقلب الأمور بحثها، ونظر في عواقبها...."[2] ، فصدر هذين النصين يفيدنا فيما نحن بصدده ، وفي أساس البلاغة للزمخشري" قلب الشيء قلبا حوله عن وجهه وحجر مقلوب وكلام مقلوب رداءه وقلبه لوجهه كبه وقلبه ظهرا لبطن..."[3]

ولما كانت كلمة (العكس) فقد رادفت (القلب) عند بعضهم ، رأيت الزمخشري في أساسه يقول :" كلام معكوس مقلوب ، والحد يطرد وينعكس ، وسمعهم يقولون : لا تعكس لمن تكلّم بغير صواب"[4].

هذا من الناحية اللغوية، أما من حيث الاصطلاح فيتوقف معنى الكلمة على أنواع القلب التي سنعرض لها بعون الله – تعالى- .

ثانياً ـ القلب المكاني عند الصرفيين :

القلب على ما يعنى به الصرفيون : تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، يذكرونه استطرادا بمناسبة الميزان الصرفي، ويكثر في المعتل، والمهموز- وإن جاء في غيرهما- وأكثر ما يكون بتقديم الآخر على متلوه[5] ، وهذا القلب يتخذ فيه المعنى في اللفظتين – غالبا – المقلوبة والمقلوب عنها.

ويتوسّـــع علماء الكوفـــة في إطلاق لفظ القلب على كل كلمتين اتحد معناهما، ووجد بينهما خلاف في تقديم بعض الحروف على بعض، وإن وجد المصدر لكل من الفعلين نحو: (جذب يجذب جذبا) وجبذ يجبذ جبذا).

أما البصرين فلا يقولون بالقلب المكاني إن وجد مصدران للفعلين ، وقد أفصـــح أبو الفتح بن جنى عن مذهب البصريين بأبلغ عبارة حيث قال : " اعلم أن كل لفظين وجد فيهما تقديم وتأخير فأمكن أن يكون جميعاً أصلين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه، فهو القياس الذي لا يجوز غيره، وإن لم يمكن ذلك حكمت بأن أحدهما مقلوب عن صاحبه، ثم رأيت أيهما الأصل ، وأيهما الفرع وسنذكر وجوه ذلك فمما تركيباه أصلان لا قلب فيهما قولهم: (جذب وجبذ) ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه وذلك أنهما جميعاً يتصرفان تصرفاً واحد نحو (جذب يجذب جذبا فهو جاذب والمفعول مجذوب)، و(جبذ يجبذ جبذا والمفعول مجبوذ) فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلاً لصاحبه فسد ذلك ؛ لأنك لو فعلته لم يكن أحدهما أسعد بهذه الحال من الآخر، فإذا وقفت الحال بينهما ولم يوثر بالمزية أحدهما وجب أن يتوازيا، وأن يمثلا بصفحتيهما معاً وكذلك ما هذه سبيله فإن قصر أحدهما عن صاحبه ولم يساوه فيه كان أوسعهما تصرفا أصلاً لصاحبه[6].

ثالثاً ـ مظاهر القلب في الكلمة المفردة وأدلتها:

لهذا النوع الصرفي مظاهر وصور كثيرة، تكفلت بها كتب الصرف كشروح الشافية، وغيرها من كتب التصريف فقد يأتي في الصور الآتية:

الصورة الأولى: تقديم الآخر على متلوه ك (ناء من نأى)، و (راء من رأى).

الصورة الثانية: تقديم العين على الفاء كما في (أيس ويئس)، و (جاه وأينق وأباد).

الصورة الثالثة: تقديم اللام على الفاء كما في (أشياء) – على رأي بعضهم -.

الصور الرابعة: تأخير الفاء على اللام كما في (الحادي).

الصورة الخامسة: تقديم اللام الأولى عن العين كما في(طاعن)[7].

أدلة القلب المكاني عن الصرفين:

وأما أدلته فقد أبان ابن السيد البطليوسي (ت444هـ) عن دليلين:

الدليل الأول: وجود المادة المستعملة لأحد اللفظين دون الآخر.

الدليل الثاني: وجود صيغة الجمع في لغة لصيغة المفرد، ومثل لهما[8].

أما أبن عصفور فقد مهد لذلك بأن القلب على غير قياس، وأنه على قسمين:

الأول: قسم قلب للضرورة ومثل له من نحو (شواعي) في (شوائع) في الشعر قال الشاعـــر:

وكأن أولاها كعاب مقامر ضربت على شزن فهن شواعي

يريد: شوائـــع، أي: متفرقات.

ونحو قول الآخـــر:

مـــروان مـــروان أخو اليوم اليمي

يريد: اليوم ، أي : الشديد؛ لأنه مشتق من (اليوم لكنه قلب).

الثاني : قلب جاء لغيره ضرورة تدعو إليه، لكنه لم تطرد علته فيقاس، وذلك نحو قولهم: (لاث) و (شاك)، والأصل (شائك)؛ لأن (لائث) من (لاث يلوث) و(شائك) مأخوذ من (شوكة السلاح) ونحو قولهم: (قسى) في جمع (قوس)....

ثم عرض ابن عصفور لأدلة القلب المكاني فقال فإن قال قائل: إذا جاءت الكلمة في موضع على نضم ما، ثم جاءت في موضع آخر على نضم آخر، فبم يعلم ان أحد النظمين أصل والآخر مقلوب منه ، بل لقائل أن يقول: لعلهما أصلان وليس أحد النظمين مقلوبا من صاحبه.

فالجواب أن الذي يعمل ذلك أربعة أشياء:

أحدهما: أن يكون أحد النظمين أكثر استعمالا من الآخر، فيكون الأكثر استعمالاً هو الأصل والآخر مقلوباً منه نحو (لعمري) (وعملي) فإن (لعمري) أكثر استعمالاً فلذلك ادعينا أنه الأصل.

والثاني: أن يكون أكثر التصريف على النظم الواحد، ويكون النظم الآخر أقل تصرفاً، فيعلم أن الأصل هو الأكثر تصرفاً، والآخر مقلوب منه وذلك نحو (شائع) فإنه أكثر تصرفاً من (شواعي) لأنه يقال شاع يشيع فهو شائع، ولا يقال شعى يشعى فهو شاع فلذلك كان (شوائع) الأصل.

والثالث : أن يكون أحد النظمين لا يوجد إلاّ مع حـــروف زوائد فتكون في الكلمة، والآخـــر يوجد للكلمة مجردا من الزوائد.

فإن سيبويه الأصل النظم الذي يكون للكلمة عند تجردها من الزوائد ، وجعل الآخر مغيراً منه لأن دخول الكلمة الزوائد تغير لها كما أن القلب تغيير والتغيير يأنس بالتغيير وذلك نحو اطمأن وطمأن ، فالأصل عند سيبويه أن تكون الهمزة قبل الميم و(اطمأن) مقلوبا منه لما ذكرنا وخالف الجرمي في ذلك ، فزعم أن الأصل (اطمأن) بتقديم الميم على الهمزة وهو الصحيح عندي لأن أكثر تصريف الكلمة أتى عليه فقالوا: اطمأن يطمئن ومطمئن كما قالو طامن يطامن فهو مطأمن ، وقالوا طمأنينة ولم يقولوا طؤمنينة.

والرابـــــع : أن يكون في أحد النظمين ما يشهد له انه مقلوب من الآخر نحو(أيس) و (ويئس) الأصل عندنا (ينس) و (أيس) مقلوب منه ، إذ لو لم يكن مقلوباً لوجب إعلاله وأن يقال (أس) دليل على أنه مقلوب من (يئس) ولذلك لم يعل كما لم يعل (يئس) ولا ينبغي أن يجعل (أيس) أصلاً ويجعل تصحيحه شاذا لأن القلب أوسع من تصحيح المعتل وأكثر[9].

ثم أوضح ابن عصفور أن هذه جملة الدلائل فإذا تساوت الكلمتان في التصريف وفي التجرد من الزوائد ولم يقم دليل على القلب فإن كل واحد منهما أصل بنفسه وذلك (جذب) (جبذ)؛ لأنه يقال (يجذب) و(ويجبذ)، (جاذب) و(جابذ) و (مجذوب) (مجبوذ) (جذب) و (جبذ)[10].

وقد عقد ابن جنى بابا في الخصائص هو: (باب في الأصلين يتقاربان في التركيب بالتقديم والتأخير) عرض فيه لما سبق، وقد تساوى كلمتين في التصرف واستقلال كل منها: لأنه القياس الذي لا يجوز غيره، فإذا نقص التصرف كان هناك أصل وفرع. وعرض رأى سيبويه والجرمي في (اطمأن) ورأى سيبويه في (أينق) وأنه فيه مذهبين.

أحدهما: أن تكون عين (أنوق) قلبت إلى ما قبل الفاء، فصار في التقدير: أونق، ثم أبدلت الواو ياء لأنها كما اعتلت بالقلب، كذلك اعتلت أيضاً بالإبدال.

والآخر: أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء، فمثالها (أيفل)، وعلى الأول (أعفل).

وحكى رأى الفراء في (الجاه) وتناول (مالك) ثم ختم ذلك كله بقوله: "والقلب في كلامهم كثير وقد قدمنا في هذا الباب أنه متى أمكن تناول الكلمة على ظاهرها لم يجز العدول عن ذلك بها وإن دعت ضرورة إلى القول بقلبها كان ذلك مضطراً إليه لا مختارا"[11].

غير أن الأدلة أكثر مما عرضوا له فمنها – أيضاً- :

1. الرجوع إلى أصل الكلمة، وهو المصدر.

2. أمثلة الاشتقاق.
3. التصحيح مع موجب الإعلال.
4. ورود صيغة الجمع مخالفة لصيغة المفرد تقديما وتأخيرا.
5. ندرة الاستعمال أو قلته.
6. أن يترتب على عدم القلب اجتماع همزتين في الطرف.
7. وجود مانع للصرف من غير مقتض لذلك، أو حذف الهمزة بلا داع لو لم نقل بالقلب المكاني.

وهذه الأمور السابقة يمكن تداخلها، فيندرج الدليل الثاني في الأول.

هذا وكثرة الاستعمال لا تنهض وحدها دليلا على الأصالة، وبالتالي لا تنهض القلة الاستعمال وحدها دليلا على الفرعية، لأن القلة والشذوذ منبهة على الأصل كما صرّح بذلك كبار النجاة ومتقدموهم ، فقد أميتت ألفاظ كثيرة أو قلت كـ(هدسه - يهدسه) طرده، لغة يمينة مماتة، (حتد بالمكان) يحتد حتدا: أقام، لغة مرغوب عنها[12]. وانظر قلة استعمال : دع وذر استغناء عنهما بترك ، وقلة حب ، وكثرة أحب.

القلب المكاني بين القياس والسماع عند الصرفيين:

يرى الخليل بن أحمد الفراهيدي أن: القلب المكاني مقيس مطرد في كل ما يؤدي تركه إلى اجتماع همزتين، وذلك في المواضع الآتية:

الموضع الأول : اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف المهموز اللام فيرد على زنة (فالع) لا (فاعل) وجمعه على فواعل، ومثاله الفعل (جاء) ألفه هي عين الكلمة منقلبة عن (ياء) فأصلها (جيا) فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت (ألفا) وهذه قاعدة صرفية مقررة [13]، والأصل مجيء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على صيغة (فاعل) ومن ثم فهو (جايء) التي تخضع بدورها للإعلال بناء على القاعدة الصرفية التي تقرر الواو أو الياء إذا وقعتا عينا لاسم فاعل وسبقتا بألف قلبتا همزة[14]، لذا تتحول (جايء) إلى (جاءء) وهي صورة غير مستساغة في اللغة، مما يؤدي إلى وقوع القلب بين الياء والهمزة، فتتحول (جايء) إلى (جاءي) على زنة (فالع) وبعد وقوع القلب المكاني تستقل الضمة على الياء فتحذف للتخفيف، وعندئذ يلتقي ساكنان هما الياء والتنوين الذي يليها، فتحذف الياء نطقاً وكتابة، وتصبح اللفظة (جاء) على زنة (فال). **الموضوع الثاني :** الجمع الأقصى ، ومثاله كلمة خطيئة على زنة فعيلة وجمعها على (فعائل) هو (خطائي) عندئذ تقلب الياء همزة مما يؤدي إلى اجتماع همزتين في آخر الكلمة، لذا تخضع (خطايه) للقلب المكاني بين ياء الصيغة ولام الكلمة فتتحول (خطايئ) إلى

(خطاءي) علي زنة (فعالي) ، وعندئـذ يلحق الكلمة تغيير آخـر يـؤدّي إلى حذف كسرة الهمزة واستبدالها بفتحة للتخفيف[15]، فتتحول الكلمة إلى (خطاءي) ومن ثم تقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصبح (خطاءا) ، وعندئذ تقلب الهمزة ياء تفاديا للثقل الناشئ عن توالي شبه ثلاث الفات في الكلمة ، لأن الهمزة شبيهة بالألف فيصبح الجمع (خطايا) على زنة (فعالي).

الموضـــع الثالث: اســـم الفاعل من الأجوف المهموز اللام الثلاثي نحو جاء وساء وفي جمعه على فواعل نحو جواء وسواء جمعي جائية وسائية وفي الجمع الأقصى لمفرد لا من همزة قبلها حرف مد نحو: خطايا في جمع خطيئة.

والذي دفع الخليل إلى القول بالقلب المكاني في (جاء) و(خطايا) ونحوهما هذه الأمور:

1ـ كثرة القلب المكاني في اسم الفاعل من الأجوف الصحيح اللام نحو شاك وصاف وهاد ولاث وهاع ولاع.

2ـ كما رأى مـــزارهم مما يؤدّي إلى همزة واحدة في بعض المواضيع أوجب الفرار مما يؤدي إلى اجتماع همزتين.

3ـ في سلوك طريق القلب المكاني دفع لاجتماع إعلالين في الكلمة الواحدة[16] " ويرد على الخليل بأن القلب المكاني خلاف الأصل والقياس ، وإذا كان الحمل على الأصل يؤدّي إلى أن يجتمع همزتان ، ثم يزول اجتماعهما على القياس ، كان حمله عليه أولى من حمله على التقديم والتأخير، فإنما يحترز عن مكروه إذا ثبت واستمر، أما إذا أدَّى الأمر إلى مكروه ، وهناك سبب لزواله، فلا يجب الاحتراز من الأداء إليه، كما أن نقل حركة واو مقـــوول إلى ما قبلها، وإن كان مؤديا إلى اجتماع الساكنين لم يجتنب لما كان هنا سبب مزيل له، وهو حذف أولها. وقد نقل عن الخليل أنه رجع عن رأيه هذا إلى رأى جمهور البصريين ..."[17].

الـــــرأي الراجـــــح: ومما تقدم أخلص إلى أن القلب المكاني في بنية الكلمة ليس آتياً عن طريق الأصالة والفرعية – في الغالب – ومن أجل هذا كان بابه السماع لا القياس، إلا فيما علم مما سبق من كثرته في المعتل ، والمهموز وذي الواو . وقد يأتي في غير المهموز والمعتل، كامضحل، واكرهف ، فمن يتتبع المعجمات يجد كثيرا منه لغات ولهجات، فامضحل لهجة كلابية[18]، ولذا فهو سماعي، إلا ما قيل عن الخليل في نمط معين من اسم الفاعل، قال الرضي: "وليس شيء من القلب إلا ما ادعى الخليل فيما أدَّى ترك القلب فيه إلى اجتماع همزتين كجار وشاء فإنه عنده قياسي"[19].

القلب المكاني في بنية الكلمة في القرآن الكريم:

الحكم بأن القـــرآن الكريم قد جاء في بعض مفردات آياته تقديم حرف على آخر، أو خلا من هذا إنما يكون بعد النظر في قراءاته المختلفة السبعية وغير السبعية، وقد ذكر شيخنا الدكتور عضيمة في كتابه المغني في تصريف الأفعال أن أحمد بن فارس نفى وجود القلب المكاني في القرآن الكريم، ثم قال : "والحكم بأن القرآن الكريم خلا من القلب المكاني إنما يكون بعد النظر في قراءاته المختلفة".

وقد رجعت لما أحصيته من قراءات للقران الكريم، فوجدت قراءات سبعية متواترة يتعين فيها القلب المكاني وأخرى تحتمل القلب المكاني وغيره أو يكون فيها قلب عند بعض الصرفيين ولا يكون عند الآخرين.

كما وجدت قراءات أخرى غير سبعية تجري هذا المجرى[20] وذكر أمثلة لذلك منها:

1- قرئ في السبع (ضئاء) بهمزة مفتوحة بعد الضاد في (ضياء) حيث جاء في القرآن الكريم وهو ثـــلاثة مواضع : **(هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء)** [21]، **(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً)**[22]، **(مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ)** [23].

2- في البحر المحيط 335/5 في قولـــه – تعالى - : **(فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا)** [24] قرأ أبن كثير (**استأيسوا**) استفعلوا من (أيس) مقلوبا من (يئس).

3- الطاغوت : ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم في آيات، وهو بزنة (فلعوت)، لأنه من الطغيان، قدمت الياء على الغين.

4- في قوله – تعالى -: **(وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ)** قرأ ابن عامر (وناء) قيل هو مقلوب (نأى) فمعناه : بعد، وقيل معناه: نهض بجانبه، وهذه قراءة سبعية.

5- **الأيامـــــى** : ورد في أكثر من موضع في القـــرآن الكريم جمع (أيم) على القلب المكاني عند أبي عمرو وابن السكيت، وأبي علي الفارسي والزمخشري، والأصل (أيايم) على وزن (فياعل)، ثم قدمت اللام على العين فصار (أيامى)، ثم قلبت الكسرة فتحة، فصار (أيامى) على وزن (فيالع)، وكذلك يتامى عند الزمخشري فيها قلب مكاني،ويرى سيبويه أن أيامى ويتامى جمعا على (فعالى) شاذاً يحفظ ولا يقاس عليه[25].

ومما يجب التنبيه إليه أن ابن دستوريه أنكر وقوع ظاهرة القلب المكاني سواء قياسا أم سماعا[26] ، معتبرا الكلمات المتشابهة أصولاً تنتمي إلى لهجات مختلفة ، وهذا رأي غريب.

أمثلة لأشهر ما جمعه السيوطي في كتابه المزهر في علوم اللغة للقلب المكاني:

الكلمة	مقلوبها
يأس	أيس
جذب	جبذ
أنضب	أنبض
رضب	ربض
رعملي	لعمري
صاعقة	صاعقة
بكل	لبك
معيق	عميق
طاسم	طامس
بسبس	سبسب
قعا	قاع
قفا	قاف
تبرقط	تقرطب
طبيخ	بطيخ
فلت	لفت
أحجم	أجحم
شوائع	شواعن
نثت	ثنت
لائع	هائع
لاعن	هاعن
وجه	جاه
هائر	هار
ما أيطبه	ما أطيبه
مكلب	مكبل
مكرهف	مكفهر
شربق	شبرق
الأوشاب	الأوباش

الخاتمـــــــــــة:

فهذا ما عنى لي عن القلب المكاني بأنواعه في الكلمة ، وفي الكلام، وفي الإعراب، وفي المعنى، وموقف الصرفيين منه، ولا شك أن وجود هذه الظاهرة في لغة العرب دليل على سعتها ونموها، وتطورها.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

1- يعد الخليل بن أحمد أول من قال بوقوع القلب المكاني قياسا ، وربط هذا القياس بالتطبيق على بعض المواضع اللغوية ، بيد أن نزوله على رأي البصريين في ختام حياته يدل على أن ما ذهبنا إليه من كون هذه الظاهرة سماعية هو الصحيح والراجح.

2ـ القلب المكاني السماعي هو الأكثر وقوعا في اللغة.

3ـ تعدد صور القلب المكاني في اللغة العربية فقد وقع في الأسماء والأفعال وأثـــر في ترتيب الأصول.

آمل أن أكون قد وفقت في عرض وتحليل وتفسير هذه الظاهرة في تلك العجالة، أو على الأقل أكون قد فتحت الباب أمام دراسة أوسع وأشمل لهذه الظاهرة ، ومثيلاتها من ظواهر لغة العرب.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الهوامـــــــــش:

القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.

1- الصحاح: مادة (قلب): تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط/3، دار العلم للملايين بيروت 1984،

2- لسان العرب لابن منظور: مادة: (قلب)، دار المعارف، القاهرة، د:ت.

3- أساس البلاغة: للزمخشري. تحقيق: محمد باسل عيون السود، مادة (قلب). دار الكتب العلمية. بيروت:1998

4- المصدر السابق. مادة (عكس).

5- انظر: المغني في تصريف الأفعال للدكتور محمد الخالق عظيمة. ص:40، دار الحديث القاهرة 1999م

6- الخصائص لابن جنى: تحقيق محمد علي النجار2/69-70 ،ط/3 دار الهدى للطباعة والنشر لبنان. د.ت.

7- انظر تفصيل ذلك في الخصائص:2/69-82 والمغني في تصريف الأفعال: ص 40-49

8- انظر الاقتضاب للبطليوسي. ص236 وما بعدها. المطبعة الأدبية. بيروت 1960.

9- الممتع لابن عصفور، تحقيق فخر الدين قباوة 2/615-616 دار المعرفة بيروت 1987

10- المصدر السابق: 2/618

11- انظر: الخصائص لابن جنى: 2/69-82

12- الصحاح. مادة (حتد)

13- انظر: الكتاب. لسيبويه؛ تحقيق / عبد السلام هارون، ط/2،4/238 الهيئة المصدرية العامة الكتاب القاهرة 1979م

14- انظر. شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ط/2 ،4/238. المكتبة الثقافية بيروت

15- أنظر. شرح الاشموني على لقبة ابن مالك، تحقيق/ طه عبد الرؤوف سعد، 4/408 المكتبة الوقفيه القاهرة.

16- انظر. المغني في التصريف الأفعال: ص 49.50

17- أذكر. شرح الرضي للشافية: حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما، محمد نور الحسن وآخرون. 3/152، دار الكتب العلمية. بيروت:1975

18- الأفعال. لسعيد بن محمد السرقسطي / تحقيق: حسين محمد محمد شرف، 3/414، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية،975.

19- شرف الشافية: 3/152

20- المغني في تصريف الأفعال: ص51

21- سورة يونس: من الآية:5

22- سورة الأنبياء من الآية:48

23- سورة القصص من الآية: 71

24- سورة يوسف من الآية:80

25- المغني في تصريف الأفعال: 54

26- انظر المزهر في علوم اللغة، لجلال الدين السيوطى تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية بيروت. ط/1 ،1418هـ-1998م:1/285